

**محضر الجلسة رقم 903**

**التاريخ:** الثلاثاء 9 ذو الحجة 1434 (15 أكتوبر 2013)

**الرئاسة:** المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، الخليفة الأول لرئيس المجلس.

**التوقيت:** ساعة وواحد وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الأربعة والثلاثين بعد الزوال (دون احتساب مدة توقف الجلسة لساعة وسبعة دقائق).

**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.

**المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدة الوزيرة،

السيد وزيرين المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام

الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة

المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

باقي ما أجبتش الأسئلة، تسنى غير نعطيو للأمين يتكلم وذيك

الساعة...

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه

الجلسة، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من

مراسلات وإعلانات. الكلمة للسيد الأمين.

**المستشار السيد حميد كوكسوس، أمين المجلس:**

شكرا السيد الرئيس.

بخصوص التشريع، توصلت رئاسة مجلس المستشارين خلال الفترة

الفاصلة بين الدورتين بمشاريع القوانين التالية:

1- مشروع قانون رقم 117.12 يقضي بتتميم الظهير الشريف بمثابة قانون

رقم 1.72.184 بتاريخ 15 من جمادى الآخرة 1392 (27 يوليو 1972)

المتعلق بنظام الضمان الاجتماعي؛

2- مشروع قانون رقم 19.12 بتحديد شروط الشغل والتشغيل المتعلقة

بالعمال المتزولين؛

3- مشروع قانون رقم 85.12 يقضي بتغيير وتتميم الظهير الشريف رقم

1.59.301 الصادر في 24 من ربيع الآخر 1379 (27 أكتوبر 1959) في

تأسيس صندوق وطني للتقاعد والتأمين؛

4- مشروع قانون رقم 57.12 يغير بمقتضاه الظهير الشريف الصادر في 9

رمضان 1331 (12 أغسطس 1913) المتعلق بالتحفيظ العقاري؛

5- مشروع قانون رقم 134.12 تنسخ وتعوض بمقتضاه أحكام المادة 503

من القانون رقم 15.95 المتعلق بمدونة التجارة؛

6- مشروع قانون رقم 22.13 يقضي بتتميم المادة 174 من القانون رقم

39.08 المتعلق بمدونة الحقوق العينية؛

7- مشروع قانون رقم 67.12 يتعلق بتنظيم العلاقات التعاقدية بين المكربي

والمكترتي للمحلات المعدة للسكنى أو للاستعمال المهني؛

8- مشروع قانون رقم 64.12 يقضي بإحداث هيئة مراقبة التأمينات

والاحتياط الاجتماعي؛

9- وأخيرا، مشروع قانون رقم 143.12 بتغيير المادة 44 من القانون رقم

65.00 بمثابة مدونة التغطية الصحية الأساسية.

بالنسبة لجلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 15 أكتوبر 2013 لدينا

فقط، السيد الرئيس، استدراك على جدول الأعمال، ذلك أنه يطلب من

الفريق الفيدرالي تم تعويض السؤال الموجه للسيد وزير الأوقاف والشؤون

الإسلامية حول محاربة أنواع التطرف والغلو في خطب بعض أئمة المساجد

بالسؤال الموجه للسيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك حول محنة

الإرشاد البحري.

بالنسبة للأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين

إلى غاية يوم الثلاثاء 15 أكتوبر:

- عدد الأسئلة الشفهية: 63 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 12 سؤالا؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 10 أجوبة؛

- وأخيرا عدد الأسئلة المسحوبة: 28 سؤالا.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الأمين. تفضل السي الراضي في إطار نقطة نظام.

**المستشار السيد إدريس الراضي:**

في إطار نقطة نظام، واسمحو لي إلى اقبالية قاطعتكم، ولكن كاين

مبرات.

أندخل، السيد الرئيس، بإشكالية لها أبعاد دستورية وسياسية، لها

علاقة مباشرة بالجلسة التي نحن بصدها، ويتعلق الأمر بالإجابة على سؤال

جوهرى: هل نحن أمام حكومة جديدة أم نحن أمام تعديل حكومي جزئي؟

ولا تخفى عليكم الأهمية الدستورية للإجابة على هذا السؤال، فقد

نشرت وكالة المغرب العربي للأنباء في موقعها الرسمي بلاغا للديوان الملكي،

يتحدث عن تعيين صاحب الجلالة نصره الله لحكومة جديدة، فقد استقبل

وزن من الحكومة والتحاقه بالمعارضة، والتحاق حزب معارض إلى الأغلبية الجديدة؛ ثانيا، الاستقبال الملكي للحكومة مجتمعة؛  
ثالثا، تصريح السيد رئيس الحكومة بأنه حصل على تجديد الثقة من طرف جلالة الملك؛

رابعا، البلاغ الذي يقول أننا بصدد حكومة جديدة.  
هذه الأمور مجتمعة، السيد الرئيس، السادة والسيدات المستشارين المحترمين، تستدعي إعمال المادة 88 من الدستور الذي ينص على ضرورة حصول الحكومة على ثقة البرلمان بتقديمها لبرنامجها الحكومي أمام مجلسي البرلمان، تعقبه مناقشة وبعد ذلك يعقبه تصويت من طرف مجلس النواب.  
السيد الرئيس،

من حق نواب الأمة، نوابا ومستشارين، ومن حق الشعب المغربي أن يعرف بكل وضوح وشفافية برنامج هذه الحكومة، وأن تأتي بتصريح حكومي يوضح هل هي مستمرة في البرنامج الذي قدمته في يناير 2012 أم أنها عمدت إلى تغييره أو تعديله وضرورة حصولها على ثقة البرلمان.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي العلمي، راه انتهى الوقت.

#### المستشار السيد محمد علمي:

في نصف ثانية السيد الرئيس، نصف ثانية.  
أنا اليوم نؤكد في الفريق الاشتراكي أننا أمام حكومة جديدة وحتى الهيكله ديالها نلاحظ أنها جديدة، فلا بد من تنصيب برلماني طبقا للمادة 88 قبل الشروع، وعلى هذا الأساس كنتاجنا تعليق هاته الجلسة إلى حين حصول الحكومة على التنصيب البرلماني.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السي دعيده، تفضل.

#### المستشار السيد محمد دعيده:

شكرا السيد الرئيس.  
تنسناو السيد الرئيس حتى...

#### السيد رئيس الجلسة:

يا لله أ سيدي تفضل.

#### المستشار السيد محمد دعيده:

شكرا السيد الرئيس.

أولا نحن في واحد اللحظة تاريخية، نحن في مرحلة انتقالية من أجل التنزيل الديمقراطي للدستور، والتنزيل الديمقراطي للدستور يتطلب اليوم أن نتال الحكومة الثقة من طرف البرلمان، التنصيب تتاع الحكومة ثنائي،

جلالته حفظه الله جميع أعضاء الحكومة، يرئسها ووزرائها.  
وعلى المستوى السياسي، التركيبة الجديدة للحكومة تضم حزب التجمع الوطني للأحرار الذي كان في المعارضة وصوت ضد البرنامج الحكومي، كيف سيكون موقف إخواننا في فريق التجمع عندما يطالبون بالتصويت على ما يقتضيه تفعيل هذا البرنامج؟

ثانيا، عرفت الحكومة الجديدة تغييرات هيكلية وجوهرية في بنيتها، ارتفع عدد الوزارات والحقائب الوزارية بإضافة وزارات جديدة وتقسيم وزارات قائمة، هذا تغير جذري في هيكله الحكومة.

أمام هذه المعطيات الدستورية، السيد الرئيس، والسياسية، أليس من حق الرأي العام أولا، والبرلمان ثانيا، الإطلاع على البرنامج الجديد لحكومة الجديدة بتوجهاتها والتزاماتها، علما أن التصريح الحكومي الأول أصبح جزء كبير منه متجاوز، ولم يعد ينسجم مع المستجدات السياسية والاقتصادية الحالية، بالإضافة إلى كونه متعارض مع تصورات حليفه الاستراتيجي الجديد للأغلبية، ألا وهو الأحرار؟

نتمنى أن يُقدّم لنا جواب مقنع وموضوعي حول هذه الإشكالية. ولهذا، أطلب من زملائي، إلى كان ممكن، تعليق هذه الجلسة، لأن ليست لهذه الحكومة الشرعية.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا. إذن نشرع الآن... نشرع في الهضرة. تفضل السي العلمي، راه السي العلمي سابقك.

#### المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أنا بدورنا، السيد الرئيس المحترم، في الفريق الاشتراكي نطالب الحكومة الحالية بضرورة تقديم برنامجها الحكومي قبل الشروع في أي عمل رقابي أو تشريعي، احتراما لمقتضيات المادة 88 من الدستور المغربي.  
السيد الرئيس،

خلال هذه السنة التشريعية التي افتتحها صاحب الجلالة يوم الجمعة الماضي بخطاب تاريخي، أعاد التذكير فيه بضرورة عقلنة العمل البرلماني والحكومي، وكذا تخليقه مع احترام مبدأ توازن السلطات، فأين نحن اليوم من مضامين الخطاب الملكي السامي، السيد الرئيس؟

مطلب أو طلبات الفريق الاشتراكي نؤسسها أخذا بالاعتبار الأسباب التالية:

السبب الأول، الأغلبية الحكومية شهدت تغييرات جذرية بخروج حزب

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

تفضل السيد الوزير.

آ السبي دعيدعة، ماشي انت اللي كنتعطي الكلمة، الله يخليك، شوف هاذ الشئ كيهم الحكومة كذلك، راه ماشي مخاطب واحد، تفضل السيد الوزير.

**السيد الحبيب شوباني، الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجمع المدني:**

شكرا السيد الرئيس.

في الحقيقة الديمقراطية لا تتم إلا بالحوار، يظهر أن هذا التمرين الديمقراطي الذي عشناه جميعا اليوم بخروج حزب من الحكومة ودخول حزب آخر، تمرين جديد في إطار الدستور الجديد والحياة السياسية الجديدة، نتفهم أن هذا النوع من التمرين لم يكن في تاريخنا، ولذلك من الرشد أن نتعاطى مع الموضوع بنوع من الوسطية والاعتدال في المقاربة.

النقاش السياسي مهم، وأي نازلة قد تأخذ أبعاد نقاش دستوري مهمة جدا، لكن يجب أن نحرص على الانسجام في المواقف.

اليوم الحكومة دعيت من طرف مكتب المجلس إلى جلسة مساءلة أسبوعية، هذا النقاش اليوم أمام الرأي العام عشناه الآن لمرتين، صباحا مع الإخوان في مجلس النواب، وبعد 45 دقيقة من المناقشة بين مكونات المجلس، والحكومة ارتأت ألا تدخل في النقاش، لأنه كان تابعنا مجلس وزاري وبالتالي الإخوان بعدما رفعوا الجلسة رجعوا، إلا أنهم سجلوا مواقف سياسية، ثم عادوا يطرحون أسئلتهم على الحكومة والحكومة أجابت. طيب.

الأمر الثاني، هناك حاجة اليوم إلى أن ننتبه إلى هذه الوضعية السياسية عندما نقاش موضوع ذو طبيعة دستورية، تسجيل المواقف شيء، اتخاذ القرار أو الحكم بأن هذا الوضع غير دستوري في حدود الموقف والبيان، لا خلاف، ما شيء مشكل، لكن أن تنبني عليه مواقف أخرى، تصورنا أن هذا يدخل في اختصاص جهاز ومؤسسة أخرى دستورية اللي كايئة في البلاد.

نحن نعتقد أنه اليوم السيد رئيس الحكومة لم يُعد تكليفه من طرف جلالة الملك لكي يعيد تشكيل الحكومة، يتعلق الأمر بتعديل، هذا التعديل هل هو جزئي أم كلي؟ هو تعديل في نهاية المطاف، والسيد رئيس الحكومة باشر هذا الحوار وهذا النقاش، وانتهى إلى مراجعة لهذه البنية الحكومية في إطار التكليف السابق، وبالتالي ليس هناك ما يستدعي الكلام عن حكومة جديدة في إطار تكليف جديد.

فأنتصور أننا اليوم بعد أن عقدنا مجلسا وزاريا تحت رئاسة جلالة الملك، وبعد النقاش اللي كان في الصباح في مجلس النواب وعلى إثر هذا النقاش الدستوري لا خلاف، لكن يجب أن نكون منسجمين مع وضعنا

تنصيب من طرف جلالة الملك ومن طرف البرلمان بناء على تصريح أو برنامج يقدمه رئيس الحكومة.

نحن أمام حكومة جديدة بكل المقاييس والمعطيات، حكومة كايئة أغلبية جديدة، مكون من المكونات اليوم صوت ضد البرنامج الحكومي السابق، مكون كان معها خارج اليوم إلى المعارضة، وبالتالي لابد أن تستوفي الحكومة كل الشروط الدستورية للتنصيب نتاعها.

ثانيا، هذه الحكومة أيضا تخالف مقتضيات الفصل 87 من الدستور، حيث تتضمن 13 وزير منتدب، في حين أنه الدستور لا يتحدث عن الوزراء المنتدبين، يتحدث عن كتاب الدولة، ولذلك نقول بأنه هاذ الحكومة للأسف مرة أخرى تخرق المقتضيات الدستورية.

ولذلك، نحن أيضا في الفريق الفيدرالي نطالب برفع هذه الجلسة وإحالة هذا الإشكال على المجلس الدستوري ليقول كلمته في هذه الحكومة.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

السي عوكاشا تفضل.

**المستشار السيد حسن عوكاشا:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد وزيرين،

إخواني، أخواتي،

ما كناش غناخذو الكلمة دابا ولا نطلبو نقطة نظام لولا أن سمعنا أن أخونا اجيد التجمع الوطني للأحرار وأشنو هو الموقف ديالو.

حقيقة الإخوان يمكن لهم يجبدوا الفصل 88 ديال الدستور، إلى آخره، ولكن احنا حزب التجمع الوطني للأحرار، احنا في هاذ الحكومة، في هاذ الأغلبية، والسؤال اللي تسأل واش غادي نصوتو ولا لا؟ معلوم غادي نصوتو مع الحكومة اللي هي ديالنا والأغلبية اللي هي ديالنا.

إلا وأن اللي يمكن لي نقول وهو حقيقة ادواو الإخوان على الفصل 88، إلى آخره، ولكن احنا اليوم في واحد الحالة خاصة، وهي احنا في واحد الأزمة، واحنا براسنا كنا كنعقولو أن الوتيرة باش دازوا القوانين وباش القوانين كيجيو لهاذ المجلس من طرف الحكومة السابقة وتيرة اشوية كانت ضعيفة.

إذن، اليوم المصلحة ديال البلاد كقتضي أن نزيدو للقدام وما نعرفلوش غير باش نعرفلوه، ولكن أنا كنعترم إخواني في المعارضة ومن حقهم يقولوا هاذ الشئ اللي قالوا، ولكن المصلحة ديال البلاد هي الأولى.

وشكرا.

وبطبيعة الحال كنا نتمنى الحكومة كذلك أن تصلها هذه الرسالة، وأن تأتي وهي منضبطة مع مقتضيات الدستورية لشرح في عملنا. وبالتالي، السيد الرئيس، لا بد أن نسجل أننا لا يمكن أن نسأل حكومة لم تستوفي الشروط القانونية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن، بالنسبة للرئاسة، المكتب... تفضل السي بنشماش.

#### المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

إلى ابغيتو تاخذوا الكلمة، السيد الرئيس، ليس لدي مانع. إلى ابغيتو تتكلموا، تفضلوا.

#### السيد رئيس الجلسة:

لا، لا، غير انت باش نجابو على الجميع، تفضل.

#### المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

شكرا السيد الرئيس.

هو من المؤسف حقيقة، من المؤسف حقيقة، السيد الرئيس، أننا كوجودو أنفسنا، مرة أخرى، مضطربين ومجربين على إثارة قضايا كان من المفترض، بل كان من الواجب لو كانت الحكومة والسيد رئيس الحكومة يتحلّى بقدر معقول من المسؤولية، كان من الممكن أن يعني هاذ المجلس وأن يعني مجلس النواب من إهدار وقته واستنزاف طاقته في الحديث عن قضايا.

وكان من المفترض في هذه الجلسة نشرعو في إثارة القضايا اللي كيطرحوها المغاربة، المشاكل ديال المواطنين المغاربة، الانتظارات ديالهم، القضايا المرتبطة بالاقتصاد الوطني، المشاكل ديال البطالة وديال الشغل وديال الصحة وديال السكن، وديال الكرامة اللي كهدر.

السيد الرئيس،

هاذ القضية اللي كنتكلمو عليها الإخوان، وأرجو ألا تتعاملوا معها بالمنطق ديال نقطة نظام اللي خصنا تتكلمو عليها في دقيقة ولا دقيقتين، لأنها قضية جوهرية، مرتبطة بالبناء ديال الديمقراطي في هاذ البلد، قضية تضعنا جميعا، لا الحكومة ولا البرلمان ولا كل مؤسسات الدولة، تضعنا أمام محك وامتحان حقيقي، هو قدرتنا على احترام هاذ الدستور اللي توافقوا عليه المغاربة.

الدستور، السيد الرئيس، قابل لقراءات وتأويلات مختلفة، التأويل اللي تقدم به السيد الوزير قد يكون صائبا، ولكنه لا يلزمنا نحن، لأنه وجهة النظر ديالو هو.

السيد رئيس الحكومة، مارس السلطة ديالو الدستورية، الاختصاص

الدستوري والعمل داخل المجلس. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، السيد الوزير، دقيقتين انتهت. إذن تفضل السي الأنصاري.

#### المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الزميلة والزلاء،

أولا عيد مبارك سعيد للجميع.

ثم انخرطنا من طرف الفريق الاستقلالي في مستهل هذه الجلسة التي تعد أول جلسة بعد افتتاح السنة التشريعية من طرف جلالة الملك، وتأكيدي لما قاله السيد الوزير مما عرفته بلادنا من تمرين ديمقراطي، نود أن تنخرط الحكومة الجديدة من جديد في الزيادة ومواصلة التمرين بانضباطها أمام مقتضيات الفصل 88 من الدستور.

لماذا أشرنا إلى مقتضيات الفصل 88؟ لأننا نعتقد في الفريق الاستقلالي، أولا أن الأمر لا يتعلق بتعديل حكومي، باعتبار أن التعديلات لم تمس مكونات الحكومة في إطار نفس الأغلبية، بل خرجت إلى فضاء آخر، وذلك بانسحاب أحد أقطاب الأغلبية وانضمامه للمعارضة وكذلك دخول فصيل سياسي آخر، كان في المعارضة، إلى الأغلبية.

وبطبيعة الحال الحكومة، وكما جاء على لسان الزميل الذي تناول الكلمة في الأول السي إدريس الراضي، وأشار إلى البلاغ اللي جا من طرف وكالة الأنباء المغربية، وسمي من طرف ذلك البلاغ الصادر عن الديوان الملكي، بالحكومة الجديدة، وكنا نعرف، والمغاربة يعرفون ماذا معنى جديدة، أي ليست مرقعة أو منسقة أو عليها تعديل، بل هي جديدة، في حلتها وفي مضامينها، وانحاز إليها عدد مهول من التثاقفات، وهذا هو اللي ابغينا نتكلمو عليه، التمرين الديمقراطي، هل التثاقفات وانزال التثاقفات بهذه الكثافة يعد تمرين ديمقراطي في بلادنا ويضرب في الصميم المسؤولية مع المحاسبة؟

احنا نتقولو أولا، الشق الأول ديال التعيين من طرف جلالة الملك، هذا شيء حاصل، وقد تم تأكيده اليوم عند عقد المجلس الوزاري، ولكن الشق السياسي والمتعلق بالشق الثاني من الفصل 88 الذي أشار إلى تنصيب الحكومة عن طريق التصويت بعد عرضها للبرنامج ومناقشته أمام مجلسي البرلمان، والتصويت عليه بمجلس النواب. هاذ الشق غير متوفر في نازلة الحال.

وبطبيعة الحال احنا جئنا اليوم، كلنا مصممون ونحن في عشية أو في ليلة العيد، وقطعنا الكيلومترات انطلاقا من كون هذه الجلسة دستورية،

أرجوكم تتبعوا الجلسة ديالنا ابقى ساعة المكانة.  
تفضل السي التوزي.

### المستشار السيد أحمد التوزي:

مفهوم على أن المكتب فيه جميع الفرق ممثلة، ولكن القرارات الأساسية فيكون المجلس سيد نفسه، وعندما قرر هذا المكتب أن يستدعي الحكومة فهذا خرق، وكنقولها لكم انما كمنكب، أن انما ساهمتو في خرق الدستور، لأن انما في المكتب خصمك تتفقوا وتعرفوا على أن هاذ الحكومة كما جاء في كلام عدد من المتدخلين على أن هاذ الحكومة هذي حكومة جديدة، بأحكام كثيرة لكي لا تقوم بتزديد ما يقال وما يقال على أنها حكومة جديدة، البيان ديال (MAP) باين، الاستقبال ديالها من طرف جلالة الملك واضح، كذلك ما قاله رئيس الحكومة هذي يومين، البارح أول البارح في التلفزيون على أنه مستعد لإدخال تعديلات على الهيكلة وإدخال تعديلات كذلك على البرنامج الحكومي واضح، وبالتالي أنتم ساهتمتم كمنكب، ولو أن حتى احنا جزء مكون من المكونات، ولكن ما يمكنش إلى كان الخطأ ديالكم أن نسمح بتزير على أعضاء المجلس الذين يقررون في جميع المسائل التي تهم المجلس، فالجلس سيد نفسه.  
شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

أنا متفق معك، المجلس سيد نفسه، ولكن ملي كتكلم على حكومة جديدة كيقول لك الحكومة في حالة جديدة، وراه فرق، واقرا مزيان البلاغ، اقرراه.

إذن، نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها 8 أسئلة، 3 منها آنية موجهة لقطاع الصحة والسياحة، و5 أسئلة عادية موزعة على قطاعات: السكنى، الفلاحة، التعليم العالي والتجهيز والنقل.

كنظن سجلتو المواقف ديالكم، أش ابغيتي؟

ما نعلقش الجلسة، نرفعو الجلسة لمدة 5 دقائق، اسمح لي، أنا غادي نرفعو الجلسة لمدة 5 دقائق واللي ابغى يرجع مرحبا به واللي ابغى يمشي يعيد بمشي.

أرفع الجلسة لمدة خمسة دقائق.

### السيد رئيس الجلسة (استئناف الجلسة بعد توقف دام ساعة وسبعة

#### دقائق):

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.  
نستأنف جلستنا هاته، ونشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة.  
تفضل السي حكيم.

اللي معطي له بمقتضى الدستور، وخاض مفاوضات لمدة ثلاثة أشهر، وخلى المغرب كلو في قاعة انتظار كبرى، وكانت النتيجة هي أنه قدم التشكيلة الحكومية ديالو وقدم الوزراء اللي اقترحهم أمام جلالة الملك، جلالة الملك مارس سلطته الدستورية وعين الحكومة بناء على الاقتراحات اللي تقدم بها السيد رئيس الحكومة، السيد رئيس الحكومة جا خطب على الشعب المغربي قبل يومين في التلفزيون، وقال بالصراحة الواضحة بأنه هو وحده من يتحمل مسؤولية اقتراح الوزراء اللي تقترحو على جلالة الملك، وأن جلالة الملك لم يتدخل مطلقا في تعيين ديال الوزراء، وأنه وحده من يتحمل هذه المسؤولية.

السيد رئيس الحكومة، مع الأسف بعد سنتين بياضتين، اسمح لي السيد الرئيس الله يخليك، بعد سنتين، ارتكب خرقين سافرين للدستور، الخرق الأول هو لما صرح في ذاك البرنامج التلفزيوني جوابا على سؤال يتعلق بالبرنامج الحكومي قال ما يفيد بأنه الإخوان ديال التجمع الوطني للأحرار يمكن يجيبوا تعديلات ودار هأكا فوق راسو، دار هأكا بيدو، على الراس والعين يجيبوا تعديلات يدخلوها للبرنامج الحكومي، وتدرجيا هذا خرق ما عندوش الحق، إلى كان هناك شي تعديل سيطلال البرنامج اللي حصلت بمقتضاه الحكومة على الثقة خصو يدوز على البرلمان.

ولذلك، احنا كنعقولو بأنه على أي أساس سنسائل الحكومة؟ الحكومة فيها تركيبة جديدة، هندسة جديدة، منطق جديد، أولويات جديدة... وبالتالي، غادي نساءلو الإخوان الوزراء والسيدات الوزيرات، غادي نساءلوهم بناء على أي برنامج؟ بناء على ياش؟ بناء على ياش غادي نساءلوهم؟

إلى كان عندهم البرنامج القديم ما طرأ عليه أي تغيير، نظن بأن حزب التجمع الوطني للأحرار ما دارش الترميم، يعني ما عوضش الوزراء، ولكن أحدث تغيير يكاد يكون جوهري في التركيبة ديال الحكومة.

ولذلك، الله يخليك خذوا هاذ المسألة على محمل من الجد، ونطلب إحالة هاذ الموضوع، الفصل في مدى دستورية هاذ الجلسة على الجهات اللي كيخول لها الدستور هاذ الصلاحية.  
وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

أرجو من السادة المستشارين أن تنتهفموا الأمور.

أولا المكتب المسير قرر هذه الجلسة الدستورية، وكنتعرفوا كلكم كنعرفوا بأنه المكتب فيه جميع المكونات ديال المجلس حاضرة ديال الفرق. إذن، كان واحد الإجماع، ما كانش شي تحفظ حتى من حد، إذن كايين قرار ديال المكتب المسير ديال هاذ الجلسة، وهاذ الشي كله راه وصل، وكنظن الرسالة وصلت وغادي توصل وراه متبعين التلفزيون وكلشي متبع. إذن

ولذلك، احنا نريد أن نؤكد بأننا الموقف ديالنا لا يعني مقاطعة الجلسات، نحن إيجابيون وننظر إلى المستقبل، ونريد أن نقدم إسهامنا المتواضع إلى جانب كل المغاربة في تحصين مؤسساتنا وفي تثبيت خياراتنا الديمقراطية وفي تحصين دستورنا والقوانين التي ارتضى وتوافق عليها المغاربة جميعا.

ولذلك، نحن، فرق المعارضة، نود أن نؤكد لكم، السيد الرئيس، ومن خلالكم الرأي العام الوطني، بأننا لما طالبنا بتعليق هذه الجلسة، أولا من أجل إثارة الانتباه إلى أن هناك إشكال، يتعلق بخرق الحكومة للدستور من وجهة نظرنا، مع أننا لا نزع بأننا نملك الحقيقة المطلقة في هذا الموضوع، مثلما لا يحق للسيد الوزير اللي كيتكلم باسم الحكومة أن يزعم بأنه يملك الحقيقة المطلقة في هذا الموضوع.

احنا في بلد المؤسسات، اللي عندو الحقيقة، اللي عندو الصلاحية الدستورية بيت في هاذ المشكل ويجسم هاذ المشكل هو المجلس الدستوري. ولذلك، فنحن سنتوجه كفرق للمعارضة بمذكرة إلى المجلس الدستوري لاستطلاع رأيه أو يعني لمعرفة رأيه الدستوري في هذه النازلة. والى ذلك الحين، نتمنى أن نلقى آذانا صاغية ومتجاوبة ومتفاهمة، من لدن الحكومة ومن لدن الجميع.

وشكرا.

السيد الرئيس،

أيضا لابد أن أوضح بأنه احنا يصعب علينا أن نشارك في هذه الجلسة، الآن في هذه الجلسة، نحن سنسحب انسجاما مع الموقف اللي عبرنا عليه، وسنجيل الموضوع على المجلس الدستوري احتراماً لمؤسسات البلاد. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

**المستشار السيد لحبيب لعاج:**

توضيحا في هذا الموضوع، طبيعي أن تطالب المعارضة بهذا الموضوع للحكومة بمجيء السيد رئيس الحكومة لعرض برنامج جديد، ولكن من الطبيعي ومن الأجدى أن تتبع رسالة جلالة الملك الذي يقول علينا بسن قانون يسن عمل هذا المجلس، وخاصة عمل المعارضة.

ربما نحن في فترة انتقالية فيها تنزيل الدستور، هاذ الشي اللي ابغينا المغاربة يعرفوه، ابغينا المغاربة يعرفوا بأنه احنا ماشي الجدل من أجل الجدل، ما نخرموش المغاربة من أسئلة شفوية كان ينتظرها الكثير من المواطنين، نحن على باب سنة فلاحية، ونحن على باب سنة ديال الميزانية، كثير من الأسئلة، وهي من السابق، من العهد السابق، ربما للحكومة، نساءل فيها الوزراء الذين زاولوا خلال المدة الأخيرة للحكومة والتداول الحكومي ديالهم، لماذا يتجمل أو تتجمل هذه المعارضة من هذا الموقف؟ لماذا تتجمل لمساءلة

**المستشار السيد عبد الحكيم بنشاش:**

شكرا السيد الرئيس.

حضرات السادة الوزراء المحترمين،

السيدة الوزيرة،

إخواني، أخواتي السادة المستشارين،

السيد الرئيس،

يعني كنتناول الكلمة باسم فرق المعارضة بمجلس المستشارين، لأوضح ما يلي:

أولا احنا جميعنا عندما أثرنا هاذ الإشكالات وهاذ الأسئلة المرتبطة بدستورية جلسة مساءلة الحكومة في غياب تقديم برنامج أو تصريح حكومي، أثرنا هذه الأسئلة من منطلق حرصنا على الاحترام التام لمنطوق وروح الدستور، وقد نكون مصيبين في ذلك مثلما قد نكون مخطئين في ذلك، لكن هاجسنا ومنطلقنا في كل ذلك وهو الحرص على التطبيق الأمثل للدستور، والحرص على إكساب المزيد من المضامين الإيجابية لمجلس المستشارين، وللبرلمان في علاقة التفاعل والتعاون والتكامل والتوازن التي يفترض أن يقمها البرلمان في علاقته بالمؤسسات، وبالحكومة تحديدا.

ولذلك، السيد الرئيس، أريد أن أؤكد، باسم فرق المعارضة، بأن قناعتنا كما عبروا عليها الإخوان السادة رؤساء الفرق، بأن الحكومة بصد ارتكاب خرق للدستور، لأن من وجهة نظرنا كل المعطيات والمؤشرات تفيد بأن الحكومة بصد ارتكاب خرق قد يكون فاضحا للدستور.

نحن إزاء حكومة لم تخضع للترميم، ولكن حكومة خضعت لمراجعة أحيانا عميقة في الكثير من جوانبها، ولاسيما الجانب المرتبط بالهندسة ديالها، بالتركيبة ديالها، بالأولويات ديالها، وهذا كله يستتبع ويستوجب، من وجهة نظرنا مرة أخرى، الإفصاح عن برنامج الحكومة، سواء البرنامج أن يعاد التأكيد على البرنامج القديم اللي احظت الحكومة على الثقة بمقتضاه من لدن مجلس النواب، أو برنامج جديد، لا يهم.

ولذلك، فنحن عندما طالبنا بتعليق هذه الجلسة، طالبنا بتعليق هذه الجلسة، أولا من أجل إثارة الانتباه إلى أنه هناك إشكالات أو شكوكا، شكوك تحوم حول مدى دستورية هذه الجلسة، لأنه يصعب علينا أن نساءل السيدة الوزيرة أو السيد الوزير، وأن نراقب أداءه في غياب الإفصاح عن برنامجه، يصعب لذلك.

ولذلك، لما طرحنا هذه الأسئلة، وطلبنا بتعليق الجلسة، لكي تثير انتباه الحكومة ومجلس المستشارين وكل المؤسسات والمجلس الدستوري الذي يخول له الدستور صلاحية البت في دستورية مثل هذه الأمور، أردنا أن تثير الانتباه إلى أن الأمر يتعلق بمسألة جوهرية وبمحك حقيقي وتبرين حقيقي، هو محك وتبرين الامتثال والاحترام التام للدستور. ولم يكن في نيتنا على الإطلاق عرقلة الجلسة أو التشويش، مثلما للأسف سمعنا ذلك على مدى سنتين، أبدا، إطلاقا، ماشي هذا هو المنطلق.

السعدواي.

### المستشار السيد عبد الحميد السعدواي:

شكرا السيد الرئيس.

إخواني المستشارين،

السادة الوزراء،

السيد الوزير المحترم، الكل يعلم الوضعية المتدهورة لقطاع الصحة ببلادنا، وأتم، السيد الوزير، أعلنتم مؤخرا عن قرب اتخاذكم قرار يقضي بفتح رأسال المصحات الخاصة لغير الأطباء، وهذا يعني تحرير قطاع المصحات الخاصة، وهذا التحرير ديال القطاع يستلزم تعديل للقانون 10.94 اللي يتعلق بمهمة الطب، وخصوصا، السيد الوزير المحترم، أن القطاع العمومي اليوم أصبح عاجزا عن حل الإشكاليات المرتبطة بالصحة، واللي اليوم يحتاج كذلك إلى استثمارات بتكاليف باهظة في غياب ميزانية ديال وزارة الصحة اللي يمكن لها تسد هاذ الفراغ، واللي لا يقوى القطاع اليوم العام لوحده على توفيرها.

وبناء على هذه المعطيات، ابغينا نعرفو، السيد الوزير، ما هي الجدولة الزمنية لتفعيل هاذ القرار اللي جيتو به، وكذلك الإجراءات الموابكة من طرف الحكومة لضمان نجاح تحرير قطاع المصحات الخاصة؟ وشكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير.

### السيد الحسين الوردى، وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارون المحترمون،

أولا سمحوا لي تقدم لكم التهانى واعواشر مبروكة وعيد مبارك سعيد لكم وللأهل ديالكم، ومن خلالكم ومن خلال قبة هاذ المجلس الموقر لجميع المواطنين والمواطنات المغاربة.

فيما يخص السؤال، فأشتمو هو أسباب النزول على هاذ التعديل اللي قلت السيد المستشار المحترم ديال القانون 10.94؟

أولا ذكرت انت بنفسك هاذ المشاكل اللي تيعيشها القطاع العمومي. فابغينا الهدف الأول من أسباب النزول هو تعزيز، هو تطوير، هو تجويد الخدمات الصحية وتقريبها من المواطنين والمواطنات، يكفي أنه في الأيام الأخيرة كنت في 48% من المساحة ديال المغرب اللي فيها الأقاليم الجنوبية العزيزة، ما فيها ولو مصحة واحدة، واحنا في الوزارة عندنا بعض الأموال اللي ربما كابين ناس مثلا الدياليز عندنا غير فيما يخص الدياليز 308 مليون درهم، ابغينا نخلصو على هاذ الناس في المصحات ولايني ما كابينش، كين فوق المكتب دياي الناس اللي ابغاو يستثمرو في هاذ الجهات والجهات

الحكومة الجديدة؟ واش هاذ الشي بعدا أنه تخلعوا، أنه مجيء واحد الطرف جديد لهذه الحكومة بدأ يزجج إلى هذا القدر؟ لا أظن، واللي كقول أنه المفيد والأفيد هو أن تتعامل جميع القوى السياسية الحية في هذه البلاد تعاملات تضامنيا مع المواطن المغربي، لأن الأسئلة الشفوية كينتظرها المواطن المغربي، الإجابة كينتظرها المواطن المغربي.

نحن اليوم في هذه الجلسة لا نشرع، وكان كنا غادي نشرعو غير شي قانون، الذي سيفرض على هذه الأغلبية واحد لآخر في المستقبل ديالها، احنا في إطار سؤال جواب، ما كنضيعوش، بالعكس، كنعطيو أنه الحمد لله، الحكومة كانت هناك خروج وتقديم الناس أنه قدموا (la démission) دياهم، ومع ذلك تابعنا المسألة. واش اعتبرناها بأنه الحكومة غير قائمة؟ اعتبرناها أنها مرحلة انتقالية، بالأمس القريب كنا نحترم المرحلة الانتقالية، واليوم ما نحترموهاش، اعلاش؟

فلهذا، أنا أظن لصالح المغرب... السيد الرئيس، إلى تفضلت الله بجليك، لصالح المغرب، جلالة الملك آخر ما قال للحكومة نوضو للعمل.

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل باش نستأنقو العمل.

### السيد وزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

شكرا السيد الرئيس.

أريد أن أوكد باسم الحكومة أن الاجتهاد ديال المعارضة، والموقف الذي اندفعت نحوه بإعلان مقاطعة هذه الجلسة الدستورية، استدعينا إليها كحكومة، يعني هاذ التعليق هو دخول في مأزق نتمنى أن لا تعيش المعارضة أزمة هذا الموقف، أما الحكومة فهي تشتغل بتعاون مع كل المؤسسات، مع تسجيلنا لهذا الاضطراب في الموقف بين الغرفة الأولى والغرفة الثانية، ويتعلق الأمر بنفس الأحزاب السياسية.

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن، أحيط الإخوة المستشارين السيدة والسادة أعضاء الحكومة، بأن هناك طرا تغيير مع انسحاب أحزاب المعارضة، فرق المعارضة، لأنه بالنسبة للحكومة هناك قطاعين فقط هما المعنيين: وزارة الصحة ووزارة السياحة، أما بالنسبة للآخرين فيمكن لهم يميشو يعيدوا.

شكرا، الله يبارك فيك.

إذن نستهل جدول أعمالنا بالسؤال الآتي الموجه للسيد وزير الصحة حول قطاع المصحات.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي، تفضل السي

المغاربة، ولاسيما الطبقة الوسطى التي يمكن لها تلج هاذ المصحات وتخفف على المستشفيات العمومية.

كذلك، السيد الوزير، ابغيناكم تراعيو، لأن إلى فتحنا الباب للاستثمار والمستثمرين الكل غيثمحور وتوقع في هاذ المحور ديال الرباط - الدار البيضاء - مراكش - أكادير، يجب مراعاة الرقعة الجغرافية التي كنتفتقد لهاذ المصحات، والتي تكون عندنا واحد السياسة ديال القرب وتقريب الاستشفاء والطب من المواطنين.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الصحة:

باش غادي نطمئنك، السيد المستشار المحترم، هاذ الإنشاء ديال المصحات التي غادي تكون إن شاء الله في إطار هاذ القانون غادي تتم على حساب الخريطة الصحية، ما غاديشاي تكون الفوضى، احنا ابغينا تقننو.

ولايني التي تنطلب أنا من إخواني الأطباء والمواطنين يفهموا، لأن هاذ الشئ، هاذ القانون غير ابدينا نشرحوه جات جوج ديال ردود الأفعال. رد الفعل الأول، وغادي نقولها بكل تواضع هو سياسي وسياسوي وفيه مغالطات للمواطن، تنقلو له راه غادي نبيعو الصحة لمول الشكارة، ما يبقاش، هذا كذب، ونقولها، ونقولها ونعاودها، أنا ابغيت ( un débat d'idées)، غادي نبقاو نتذاكرو حتى... يعني الأفكار، التي عندهو شي حاجة ما يقول، نجي ونشرحو له، ماشي نبقاو المواطن المغربي، بالعكس هذا ابغي يسهل الولوج للخدمات الصحية بالنسبة للمواطنين والمواطنين لأن عديد من الجهات في المغرب ما فيهم ولا مصحة واحدة.

ثانيا، كين رد فعل ديال الإخوان دياي الأطباء والطبيبات معقول، هما التخوف دياهم استقرار القرار الطبي، تيقولوا هما (غادي يحي مول الفلوس ويبقى يفرض عليهم هذي وهذي)، احنا تنقلو لا، هاذ القانون تنقلو لهم إلى عندكم أفكار، احنا عندنا أفكار في هاذ المشروع درناهم، إلى عندهم هما أفكار باش نزيرو القرار الطبي خاص بيقى للأطباء.

ولهذا، المشروع جينا بـ 3 ولا 4 ديال... جينا أولا أنه في إطار تعاقد بين طبيب والمصحة، ما يبقاش يتدخل له مول المصحة في القرار الطبي. ثانيا، جينا واحد اللجنة طبية، لجنة طبية فيها غير الأطباء وحدهم، آش غادي يديرو هاذ الأطباء؟ هما التي غادي يتكفوا، مثلا غادي يستقبلوا الموظفين، هما التي غايختاروهم، التي غادي يخدموا في المصحة.

ثانيا، هما التي غادي يختاروا (le matériel) باش غادي يخدموا.

ثالثا، هما التي غايختاروا آش غادي يديرو وآش ما يديرو في

النائية التي المواطن ما يمكنه يعني يمشي للخدمات الصحية، ما يمكنه يستثمر لأنه...

ثانيا، تحرير هاذ رأس المال غيكن من مناصب مالية جديدة عديدة ومتعددة.

ثالثا، غادي نخدو من هاذ الفوضى، أنا غادي نقولها بكل صراحة، هاذ الفوضى ديال (le noir) في (les cliniques)، هاذ الفوضى التي ما تدخل (la clinique) حتى تدفع الشيك، هاذ المسائل ما يمكنه تحل بوزير بيقى يخطب هنا ولا، خصها قانون، لأن إلى يومنا هذا ما تيسيروش كقولة بـ (la cour des comptes) دياها، بالتتابع دياها.

فإلى جينا باش نذكر بهاذ القانون، المادة 21 ديال القانون كندوي على مؤسسي المصحات، ما تتدويز على الأطباء، هذا القانون، المادة 21 كندوي على مؤسسي المصحات، يالله جا المرسوم ديال 1997 الذي زاد أطباء مؤسسي المصحات، ولكن أسيدي إلى جيتي نطبقو القانون المغربي، المصحات كلها خاصهم يكونوا... يعني اسمح لي نقولها بالفرنسية، ( des sociétés civiles ) ولا ( des associations civiles professionnelles)، ما يمكنه يكونوا يعني مقاولات تجارية، هذا في القانون، يا للأسف أنا تنقلو لك كوزير، تتلاحظ أن كثير من المصحات هي شركات تجارية (SA-SARL)، هذا ممنوع.

ثانيا، دابا على أرض الواقع، كثير من المصحات التي موالين التي اسميتو ماشي أطباء، احنا آش تنطالبو؟ تنطالبو هاذ الشئ يخرج للوضوح، هاذ القانون كين، ما يمكنه نقولو للناس هاذ الشئ كين ولايني غير لي، القانون والديمقراطية طبقها على لآخرين وما تطبقهاش علينا. ولكن هاذ كردود الفعل... غادي نوقف هنا باش غادي...

#### السيد رئيس الجلسة:

يالله شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السي السعداوي.

#### المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

وكنشكرو السيد الوزير على هاذ الجواب، التي فعلا جواب مقنع والتي الشق المهم منو وهو احنا ما ابغينا يبقى هذا فقط قرار بل يصبح قانون الاستثمار، لأن كنعرفو هاذ القطاع الوضعية المتردية والوضعية المتدهورة دياو، كذلك سيشرح الأطباء الجدد التي كيتخرجوا باش ما يوقمش هاذ الإشكال.

ولكن التي كنعرفو عليه، السيد الوزير، وهو واحد التسعيرة، توحيد التسعيرة بين المصحات، وكما جاء في الجواب دياكم، السيد الوزير، كنعرفو واحد العدد ديال المصحات هنا التي التسعيرة ربما كتختلف من مصحة إلى مصحة بثلاث وأرباع أضعاف ديال الثمن، والتي ليست في متناول جميع



المصحة.

ثالثا، جبنا واحد اللجنة ديال الأخلاقيات اللي فيها غير الأطباء والمرضات والمرضين.

رابعا، جبنا واحد اللجنة ديال التدبير، التدبير ماشي خصو يكون طبيب، اعلاش خصو يكون طبيب اللي تدير؟ ولايني تقول لهم إلى عندكم أفكار أخرى باش نزيرو باش يبقى القرار ديال الطبيب فوق كل واحد، احنا مستعدين، بالعكس ما يبقاش هاذ التخوف، خص يبقى تبادل الآراء بـ (le calme) ديالنا، وغادي يسمعو لنا ونسمعو لهم، واحنا في هاذ النقاش هذا، إن شاء الله عما قريب نخرجو القانون. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر إلى السؤال الثاني في نفس القطاع، موضوعه تخفيض أئمة ألف الدواء، الكلمة للتحالف الاشتراكي.

#### المستشار السيد العربي خربوش:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

إخواني المستشارين،

أولا عيد مبارك للجميع.

لقد اطلعنا على عزم وزارة الصحة تخفيض أئمة ألف دواء، وهو ما أثار ارتياح الرأي العام، اعتبارا لما لهذا القرار الهام من تأثير على القدرة الشرائية للمواطنين.

وقد تابعا الصعوبات التي واجهتمكم من طرف بعض المتدخلين في القطاع، حيث طرحت مسألة هامش الربح، سواء للشركات المصنعة أو الصيادلة، وهو أمر لا يعرف عنه الرأي العام أي شيء بدقة.

وهي مناسبة، السيد الوزير، لتوضيحو للرأي العام نسب الأرباح المترتبة عن صناعة أو بيع الدواء لإدراك دواعي مواقف بعض الأطراف ومدى معقوليتها.

وسؤالنا الأساسي، السيد الوزير، هو أين وصل هذا المشروع الهام؟ ومتى سيتم عمليا التخفيض من الأئمة؟ وما هي الصعوبات التي تواجهونها، وكيف تواجهونها؟ وما هي درجة استفادة المواطن من هذا الإجراء وكذلك الدولة من خلال المستشفيات العمومية؟

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارون المحترمون،

أولا نشكر فريق التحالف الاشتراكي على هاذ السؤال اللي مهم جدا اللي تيمم ثمن الأدوية.

فبعبارة دائما كنت أمام هذا المجلس الموقر كنقرو احنا كمغاربة كلنا أن الدواء في المغرب غالي، ماشي غالي، غالي جدا وجدا، وهاذ الشي ماشي غير أنا اللي تنقلو، كين المنظمة العالمية للصحة اللي دارت دراسة في المغرب وصلت لهاذ النتيجة، كين اللجنة ديال البرلمان وصلت لهاذ النتيجة، كين الدراسة التنافسية في قطاع صناعة الأدوية دارتو مجلس المنافسة في 2010 وصلت لهاذ النتيجة، وباراكا.

هاذ الدواء اللي خصنا نعرفو، المواطنة والمواطن المغربي تيجسر على رأسو 400 درهم في السنة، 400 درهم اللي عندو ما يجسر الدواء، آش غتدير ليه 400 درهم في الدواء، والدواء غالي، وقلنا هاذ الدواء غادي ينزل، كان بطريقة تشاركية واتما عرفتوا، السيد المستشار المحترم، السادة المستشارون المحترمون، أنه كان ذاك الشي بطريقة تشاركية.

اللي امشينا بعيد، وكنت اهضرت أمامكم، اتفقنا على ثلاثة مراحل:

المرحلة الأول نقصنا ثمن ديال 320 دواء اللي كانت غالية جدا.

قلنا المرحلة الثانية هي السياسة الدوائية كلها، لأن ثمن الأدوية هو جزء من السياسة.

دابا وصلنا إلى المرحلة الثالثة.

ولايني تقول، السيد المستشار المحترم، السيد الوزير يسمع ولا أي مسؤول في الدولة تسمع، يتناقش، نسمع الرأي ديالك، الرأي المضاد، ولايني في واحد الوقت خص الوزير يتدخل، ما غاديشاي نبقى نسمع لك وتسمع لي 5 سنين، سمعنا أنا كوزير تجمعت أكثر من 60 اجتماع، وما غاديشاي نبقاو في الاجتماعات إلى ما لا نهاية، وأنت أشرت لها كين لوبيات كبيرة في هاذ الشي لأن أرباح مهمة.

نعطيك غير واحد الرقم باش تعرف الثمن، واحد المختبر اللي تيقبل يخفض واحد الدواء بـ 83% ديال (le cancer) وباقي تيرج، وهذا اشحال كان تيرج قبل؟ خليني غير في هاذ المثل هذا.

وهذا غادي تقول لي فين وصلنا؟ المرسوم موجود، كنا وجدنا، كان فيه نقاش بيني وبين السي بوليف والسي اعمارة، دابا الحكومة الجديدة وهاذ الصباح كان عندي نقاش معهم، كنواعدك أنه غير يدوز العيد غنجمعهم باش غنتذاكرو في هاذ الشي، باش غندوزو نطبقو على أرض الواقع إن شاء الله، ونجي نصيفطو للأمانة العامة ومجلس الحكومة.

شكرا السيد المستشار المحترم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

**المستشار السيد العربي خربوش:**

شكرا السيد الرئيس.

أولا تشكر السيد الوزير على الإجابة ديالو وعلى الصراحة ديالو. وتتمناو كما جا في الجواب ديالكم بأنه هاذ المرسوم يرى النور في أقرب الآجال، لأنه هاذ تخفيض الدواء تيمس واحد الشريحة كبيرة من المواطنين، ولهذا احنا طرحنا هاذ السؤال باش نوضحو هاذ الشيء للرأي العام. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

هناك رد على التعقيب السيد الوزير؟

**السيد وزير الصحة:**

غير باش غنقول، احنا نعملو كل ما أمكن باش غادي نخرجوه للوجود في أحسن وقت في الأسابيع المقبلة، نتمنى على الله، لأن احنا متفقين ثلاثة الوزراء بأن خصو يخرج للوجود.

ثانيا، أنه الإخوان المصنعين يتفهمو هاذ الشيء، لأن ما بنقاوش في هاذ الأخذ والرد، وهذي كانت المشاركة ديالهم كلهم، وغادي نقولها من هذا المنبر، ماشي حتى لآخر لحظة اللي تيقولوا راه الوزير خرج المرسوم، الوزير تسمع، غيسمع كلشي وغنبقاو عامين واحنا تنذاكرو، بنقاو غير تنذاكرو، المواطن فوقاش ما جيت سنعمل وسنعمل وسنخفف، فوقاش سنخفف؟ هاذ الشيء خصنا ندوزو له لأرض الواقع، المواطن مقهور، وهاذ الشيء ما غاديشاي نسمحو فيه، والدوا غالي في المغرب، وهما تيعرفوه.

نتمنى من هاذ المنبر أنه نديرو يد في يد، لا غالب ولا مغلوب، حتى هما يبقى لهم ذاك الشيء اللي تيكنب الله يزيد لهم، وحتى المواطن يتمكن أنه الدواء، لأن اللي أعلى شيء عند المواطنة أو المواطن المغربي هو الصحة ديالو.

شكرا السيد المستشار المحترم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى قطاع السياحة، السؤال الآني الموجه إلى السيد وزير السياحة حول واقع السياحة بالمغرب. الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل السيد كميل.

**المستشار السيد توفيق كميل:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، الكل يعلم جيدا أن السياحة هي مستقبل المغرب، وهي الأساس لكل إقلاع اقتصادي وتموي، إلا أنه مع الأسف الشديد فإن البرامج السياحية الكبرى والإستراتيجية قد عرفت تراجعا كبيرا كالخطط الأزرق.

ولعل أبرز مثال لهذا التراجع على سبيل المثال لا للحصر- المحطة السياحية لشاطئ السعيدية، حيث أنه في الصيف الماضي لم تستطع هذه المحطة استيعاب العدد الهائل من السياح الوافدين عليها من داخل المغرب ومن خارجه، نتيجة ضعف البنية التحتية للمدينة وافتقارها لمنتوج خاص وملائم للسياحة الداخلية، الذي يتماشى مع القدرة الشرائية للمواطنين، حيث تعم الفوضى في هذه الفترة بارتفاع أثمان مختلف المواد الاستهلاكية، وانتشار ظاهرة كراء المحلات المفروشة والتي في غالب الأحيان تفتقر لأبسط مواصفات الجودة والأمن، وهذا ناتج عن غياب تام للمسؤولين الغيورين عن المنطقة.

السيد الوزير،

إنه نموذج من واقع السياحة ببلادنا، متسائلين عن الإجراءات التي تعتمرون القيام بها لتوفير كافة الإمكانيات لتأهيل هذه المحطة السياحية الكبرى. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

**السيد لحسن حداد، وزير السياحة:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

بهذا المناسبة أقدم بالتهاني بمناسبة عيد الأضحى للمستشارين المحترمين وكذلك من خلاهم للشعب المغربي قاطبة.

شكرا للسيد المستشار على طرحو لهذا السؤال.

أنا تنظن بأنه القول بأنه السياحة تتراجع، هذا غير صحيح، لأنه إذا شفتي الأرقام ديال هاذ السنة كيبان لك بأن السياحة تنتعش بشكل ملحوظ، مثلا إلى اخذيتي غير شهر غشت هناك 35% ديال إضافة العدد ديال الوافدين، ليالي المبيت تقدمت بـ 28%، كذلك يعني العائدات ديال السياحة في شهر غشت زائد 25%، ولا 8 ديال الشهور الأولى ديال هاذ السنة إلى اخذينا المؤشرات تتبين لنا بأن هناك تقدم في ليالي المبيت، في الوافدين، إلى غير ذلك.

للأئمة فيما يخص السياح الداخليين.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الكلمة...

#### المستشار السيد لحبيب لعلي:

السيد الوزير،

الجواب ديالكم يطمن لأنه من خلاله لاحظنا أنه هناك استيعاب للمشكل، أن هناك واحد الاستيعاب، أن هناك مشاكل استوعبتوها، حليتو البعض منها ولكن البعض الآخر اللي باقي.

اللي ابغينا احنا، ابغينا تنفادو في المستقبل في هاذ المنطقة السياحية ويعني ذلك بالخصوص المنشآت السياحية القادمة إن شاء الله، أن تتجاوز المنافسة العالمية اللي ابغينا أنه الفنادق اللي غادي تكون في المنطقة ديال السعيدية تكون مناطق في مستوى البحر الأبيض المتوسط، ما يجري في أظاليا في تركيا وما يجري في اليونان وما يجري في تونس، في مختلف المناطق السياحية في البحر الأبيض المتوسط ابغينا أنه المنطقة السياحية السعيدية تكون في هاذ المستوى.

ثانيا، هناك فيما يخص السياسة ديال الدولة تجاه هاذ المنطقة، بمعنى أنه مؤتمرات أو غيكون هناك قصر المؤتمرات، يكون هناك ألعاب أو بطولات دولية في كرة المضرب أو في الكولف أو في مختلف الرياضات، اللي يمكن لها تنطلق خلال أو تعطي الانطلاقة لهذه المنطقة على طول السنة.

وهذا هو الجانب ربما السلبي اللي لاحظنا هنا اليوم، هو أنه هاذ المنطقة لا تشتغل السنة كلها، فلهاذا وجب أنه الدفع إلى ابغينا نقولوا- بأنشطة أخرى اللي يمكن لها تخلق واحد الانسجام خلال السنة، وكذلك أنشطة سياحية كالصيد أنه ندفعو بالصيد في المنطقة الشرقية اللي يمكن له يملأ هذه الفنادق خلال السنة.

واحنا من خلال اللقاءات اللي درتوها اتما مع الإخوة الناشطين في القطاع، كنا مطمئنين ولكن ابغينا نزيكو هاذ المقول ونزيكو هاذ العمل في منظور ميزانية 2014 باش تكون الرؤية شمولية، نعطي للمستثمر ونعطي للناشط السياحي الرؤية اللي تمكنو أنه يرمج مدينة السعيدية والمنطقة الشرقية خلال سنة 2014.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير السياحة:

السيد المستشار المحترم، هذه أفكار اللي هي مهمة جدا وهذي أفكار يعني داخلة في إطار المخطط اللي كنعملو عليه.

ولكن هذا لا يمنع بأنه يعني كايئة التحديات اللي مطروحة عندنا في إطار المخطط الأزرق، بعض المحطات ديال المخطط الأزرق اللي هو مطروحة فيه بعض التحديات، كايئة محطات اللي هي يعني غادية، مثلا (Mazagan) ولا مثلا تغازوت اللي ابدينا في المشروع الاستثماري ديالها وابدو الآن الإنشاء ديال الفنادق، وكذلك (Mogador) والليكسوس اللي احنا كناخذو من دابا الآن في إطار مجهود استثماري جديد.

ولكن بالنسبة للمحطة ديال السعيدية، بالفعل كطرح علينا تحديات، ولكن كانت التحديات أكبر من قبل، راه كان عندنا تطهير السائل مشكلة كبيرة جدا، 140 مليون ديال درهم اللي تحسرات باش يمكن لنا أننا نتجاوزو التطهير السائل.

كان عندنا مشكل ديال (les moustiques)، حاولنا أننا نجاوزو هاذ المسألة. كان عندنا مشكل ديال التجار اللي هما موجودين على (la marina)، تجاوزنا هاذ المشكلة. كان مشكل ديال (dragage) ديال (marina) أنك يعني تخرج منها يعني الرملة، تجاوزنا هاذ المشكلة.

إذن، كان هناك مجهود كبير جدا باش نتجاوزو سليات اللي وقعت في الماضي والتراكبات، والآن نحن على استعداد أننا نمرو إلى المرحلة الثانية. أشنو هي هاذ المرحلة الثانية؟ المرحلة الثانية وهو أنه يجب الرفع من الطاقة الإيوائية، غادين تقريبا نصلو واحد 23 وحدة إضافية اللي فيها يعني قرى سياحية، واللي فيها فنادق، واللي فيها كذلك محلات اللي هي مستعملة للسياحة.

والمسألة الأخرى وهو أنه يجب الاستثمار أكثر فيما هو تنشيط على مستوى (la marina) وعلى مستوى المحطة ديال السعيدية ككل، باش يمكن لنا أنه هذيك المدة، لأنه أشنو المشكلة اللي كنتجى الآن، وهو أنه فقط يعني في شهرين كيجيو الناس وكيجيو بكثرة وكيجيو يعني غلاء الأسعار وكيجيو كذلك الاكتظاظ، مع أنه هناك إشكالية ونعترف بها ديال مسألة ديال الجودة بالنسبة لكثير من الفنادق.

ولكن إلى ابغينا نتجاوزو هاذ المسائل خصنا أولا الطاقة الإيوائية نزيدو فيها بالنسبة للمحطة ديال السعيدية، والمسألة الثانية خصنا نستمر في البنية التحتية أننا نحسنوها، المسألة الثالثة خصو يكون عندنا تنشيط باش يمكن لنا أننا نتجاوزو هذوك الشهرين ديال الصيف ونمرو إلى ثلاثة ولا أربعة أشهر، وأنداك يمكن لنا نمشيو عند مروجي الرحلات باش نجيو يعني فئات جديدة من السياح اللي هما يمكن لهم يجيو يعني في شهور أخرى من غير الشهر ديال الصيف.

إذن هذا كله مجهود اللي هو كبير جدا، يجب العمل عليه، ولكن راه يعني من الانطلاقة ديال العمل في إطار يعني المجهود الاستثماري الجديد راه كايئة خطوات كبيرة اللي تم تجاوزها.

لا يمكن تجاوز هذه الخطوات كلها في مرة واحدة، ولكن تم التجاوز يعني الكثير منها، ومن بعد غادي نتكلم على السياحة الداخلية بالنسبة

ما كائنة تجربة كبيرة على مستوى الأنشطة السياحية، لازم أننا نستثمر في الموارد البشرية، لازم أننا نستثمر في (le middle management) باش يمكن لنا أنه يكون عندنا واحد التأطير باش يمكن هذوك الفنادق اللي كائنة الآن يمكن لها كذلك أنها تشتغل خلال السنة، راه السنة الماضية اشتغلت خلال السنة ولكن كان بعائدات قليلة جدا. هاذ السنة هما كيطرحوا السؤال واش يمكن لهم يبقاو خلال السنة كلها ولا ما يبقاوش خلال السنة كلها؟

إذن، هذا كيطرح علينا تحديات كبيرة، وكما قلتو وكما كتعرفوا، السيد المستشار المحترم، هذا تيعني بأنه لازم أننا نتجنبدو كلنا باش يمكن لنا أننا نعطيو للسعيدة المكانة اللائقة ديالها، لأن هناك موقع مهم جدا، وغادي تكون مشروع مهمكل بالنسبة للمنطقة الشرقية، ولكن يجب تجند الجميع باش يمكن لنا أننا نصلو بها إلى مصاف المحطات الموجودة في البحر الأبيض المتوسط. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

إذن شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة. عيد مبارك سعيد.

رفعت الجلسة.

غير خصنا نعرفو واحد القضية، نحن في السابق هذي سنتين وفي الحكومة اللي سبقتنا، تم تسويق محطة السعيدة على مستوى كثير من الدول، وجاو السياح ديال هذوك الدول، ما ابقاوش رجعوا هذوك السياح، تنعرفو هاذ المسألة.

درنا مؤتمرات في السعيدة وامشاو الناس وعملوا المؤتمرات في السعيدة، وبعد ذلك ما ابغى حتى شي واحد يعاود يرجع يدير مؤتمرات.

لابد كما قلت أننا نوضعو يعني يدينا على الخلل، كين مشكلة ديال الجودة، كين مشكلة ديال البنية التحتية، كين مشكلة ديال العرض السياحي الموجود تما، كين مشكلة ديال التنشيط، هاذو كلهم أمور اللي هي كائنة وتحديات يجب التعامل معها. إذن احنايا نتحاولو أننا نتجاوبو معها.

السنة الماضية أشنو عملنا؟ قلنا بأنه كين هاذ المشكل ديال الجودة في

الموارد البشرية وكيفية الاستقبال، درنا واحد البرنامج على مستوى وزارة

السياحة ديال التكوين ديال هاذ الموارد البشرية، ما كانش كافي، هاذ

السنة في الصيف كين واحد التحسن، ولكن ماشي كافي باش يمكن لنا

تقولوا راه عندنا جودة ديال الاستقبال باش يمكن لنا نستقبلو المؤتمرات

ونستقبلو الأنشطة البحرية ويمكن لنا نستقبلو السياح اللي كيجيو، سواء

داخليين أو خارجيين، حتى الساح المغربي الآن عندو متطلبات وتبغني

كذلك الجودة، إذن هذا راه تحدي مطروح علينا بشكل كبير جدا.

لأنه ابغينا أنه أبناء المنطقة هما اللي يشتغلوا، ولكن خصنا أبناء المنطقة